العَرَبِيَّةُ مِنْ كَلَامِ اللهِ

مَعَ التَّعْبِيرَاتِ البَلَاغِيَّةِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ

وَيَلْحَقُ بِهِ

مُحَاضَرَاتٌ أَدَبِيَّةٌ بَيْنَ الشِّعْرِ وَالنَّثْرِ

ثراء محمد سامي شاميَّة

akdem
PUBLISHING

Akdem Publishing: 326
Teaching of Arabic Series: 241
ISBN: 978-625-94966-3-4

Title
Arabic through the Eloquence of the Qur'an

Author
Tharaa Shamia

Edited by
Assoc. Prof. Dr. Furat Akdemir
Dr. Kadri Ziyaeddin Coşan

Correction
Amer İsmailoğlu

Publishing Director
Dr. Muhammed Ağırakça

Executive Manager
Mohamad Safouh Naji

Publishing Coordinator
Serhat Yakıcı

Page Layout
Enver Demirbaş

Cover
Akdem Graphics

First Edition
İstanbul, October 2024

© All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, distributed, or transmitted in any form or by any means, including photocopying, recording, or other electronic or mechanical methods, without the prior written permission of the publisher.

اسم الكتاب
العربية من كلام الله

تأليف
ثراء محمد سامي شاميَّة

تحرير
أ.د. م. فرات آكدمير
د. ضياء الدين جوشان

المراجعة والتدقيق اللغوي
أ. عامر إسماعيل أوغلو

المشرف العام
د. محمد أغير أقجة

المدير التنفيذي
محمد صفوح ناجي

منسق النشر
سرحد ياقيجي

تصميم الصفحات
أنور دميرباش

تصميم الغلاف
أكدم للتصميم

الطبعة الأولى
إسطنبول، أكتوبر ٢٠٢٤

© جميع الحقوق محفوظة. ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله بأيّ شكل، أو واسطة؛ سواء أكانت إلكترونية، أو ميكانيكية؛ بما في ذلك التصوير بالنسخ (فوتوكوبي)، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

Printed in
Meteksan Matbaacılık
Beytepe Köy Yolu No. 3
Bilkent-Ankara/TÜRKİYE
Phone: +90 312 266 44 10
Certificate No: 46519

Akdemistanbul Eğitim Yayıncılık ve Danışmanlık Hizmetleri
Turizm Organizasyon Tic. Ltd. Şti.
Certificate No: 40016

akdem
PUBLISHING

Akşemsettin Mah. Akdeniz Cad. No: 99-101
Fatih-İstanbul/TÜRKİYE • Phone: +90 212 521 4116
www.akdemyayinlari.com • info@akdemyayinlari.com
www.akdemistanbul.com.tr • info@akdemistanbul.com.tr

الفهرس

اللغة العربية ومنزلتها ٧
الفرق بين كلام الله وكلام العرب (القرآن والشعر) ١٣
فواتح السور (الأحرف المقطعة) ١٩
إذا وإن وتبيان الفرق بينهما في القرآن الكريم ٢٥
تحليل آية ﴿واذا سالك عبادي عني﴾ لغويا وبلاغيا ٢٩
الوجوه اللغوية والبلاغية في آية الكرسي ٣٥
قصة نوح وهود تشابه الأسس الثابتة في الدعوة إلى الله
ومنهجه واختلاف الأسلوب اللغوي ٤١
بلاغة الكلمة في التعبير القرآني ٤٧
الاحتجاج على غريب القرآن ومشكله بالشعر ٥٧
من بلاغة استخدام أحرف العطف في القرآن الكريم ٦٣
تحليل سورة القدرِ لغوِيا وبلاغِيا ٦٩
الخبر والإِنشاء فِي عِلمِ البَلَاغَةِ ٧٥
المصادر والمراجع ٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على مَن أوتيَ جوامع الكَلِم، وأفصح من نطق بالضاد محمد رسول الله وبعد:

يُقالُ إنَّ لكل علمٍ لغةً، وعلوم القرآن الكريم لغتها العربية، إذ شرَّفها الله تعالى حين أنزل بها القرآن، فقال عز وجل في كتابه الكريم: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ فهي الطريق المؤدي لفهمه والوقوف على معانيه وبيانه، وإنَّ علوم القرآن لا تنتهي، فالقرآن ليس منهجًا دينيًّا لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فحسب، إنما هو منهلٌ علمي يستقي منه أهل العلم صحيح اللغة من القواعد والبلاغة، بما فيه من روعة النظم وقوة البيان، وانطلاقًا من ذلك وجدنَا أن نجمع بعض الموضوعات البلاغية في اللغة العربية ونشفعها بشواهد قرآنية لعل طالب العلم يجد فيها فائدة يبتغيها، ويتعرف شيئًا من بلاغة القرآن الكريم، ولم نلتزم ترتيب تلك الموضوعات كما وردت في كتب البلاغة، إنما انتقينا بعضًا منها انتقاءً، حتى كأنما قطفنا من كل بستانٍ زهرة، مستفيدين بذلك من كتب التفسير، وبلاغة التعبير القرآني، وما جاء به السيوطي في الإتقان، وغير ذلك من الكتب التي كانت معينًا لنا على إتمام محاضرات هذا الكتاب في جزئه الأول، يتلقاها الطالب، ويدرك بعضًا من أسرار الكلمة وبلاغتها في القرآن الكريم، بأسلوب سلسٍ قام على بسط المعلومات وتقسيمها تحت العناوين الرئيسة التي يحويها الكتاب، ثم ألحقنا بكل محاضرة تدريباتٍ تعيد ما جاء في موضوع الدرس، ليتمكن الطالب من الإحاطة بالمعلومة واستيفائها في ذهنه استيفاءً تامًّا، ولم نتردد في طلب الاستشارات والنصح حتى وصلنا إلى هذه الصيغة التي عليها الكتاب الآن، أما في جزئه الثاني فقد عكفنا على بعض الموضوعات الأدبية من مختلف العصور، مع نماذج من الشعر والنثر التي ينبغي لطالب العربية والشريعة الإسلامية أن يتعرفها، ليفهم كيف كانت حال العربية قبيل نزول القرآن

الكريم وبعده، وكيف كان كلام العرب حينذاك، وكيف أثر ذلك في أدبهم، وما الأغراض التي نظم فيها الشعراء قصائدهم، والمناسبات التي ألقى فيها الوُعّاظُ خطبهم، ومجريات الأمور التي كتب فيها الوزراء رسائلهم.

والحمد لله أولًا وآخرًا، بعد كل ذلك لم نكن نرجو إلا هدفين؛ أولهما تقريب العلم وتحصيل الفائدة لطلَّابِه، وثانيهما أن نكون جزءًا وسهمًا ممن انتدبهم الله تعالى لخدمة العربية ونشرها، عسى ربنا أن يجعل التوفيق مصاحبًا لنا، والتيسير ظِلّنا، والأجر الجزيل ثوابنا، وإنْ جانَبَنا الصواب فحَسْبُنا أن حاولنا، واطَّلعنا، وما فترت همّتنا، وفي النهاية لا بد أن نشكر من له الحق علينا، والفضل في إعانتنا حتى بلغنا غايتنا، فبدايةً نشكر الأستاذين المحررين **الدكتور فرات آكدمير** و**الدكتور ضياء الدين جوشان** لما وفّراه من جهودٍ في سبيل إثراء هذا الكتاب بآرائهما السديدة المفيدة، وأيضًا نشكرُ **الدكتور محمد أغير أقجة** لسعة قلبه المعطاء، وتواضعه في تقديم المساعدة، فلولاه لما استطعنا رؤية هذا الكتاب بين أيدينا، فكل الشكر له ولجهوده ولطفه وكرمه، والشكر كذلك إلى **الأستاذ عامر إسماعيل أوغلو** الذي تفضَّل بمراجعة الكتاب، والوقوف على لغته وتصحيح سقطاته التي غفلتْ عنها العيون، ولم يدّخر جهدًا في ذلك، فكل الشكر له، ونسأل الله أن يجزيه عنا أفضل الجزاء هو وكل من كان له إسهام فيه، ونسأله تعالى أن نبلّغ الأمانة، ونحقق الغاية، وننشر العربية بين محبيها، والله الموفق، وهو من وراء القصد.

إسطنبول الحبيبة
١٥ أغسطس ٢٠٢٤
ثراء محمد سامي شاميَّة

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ وَمَنْزِلَتُهَا

اللغة

لم تكن كلمة لغة تستعمل لدى العرب قديمًا بمعناها المعروف الآن، وإنما كانت تستعمل بمعنى اللهجة في استعمالنا المعاصر، فيُقال: لغة قريش، ولغة تميم، ولغة أسد، ونحو ذلك، ولم ترد كلمة لغة هذه في القرآن الكريم، وإنما وردت كلمة لسان التي تعني لغة في عصرنا الحاضر، فيُقال: لسان العرب، ولسان الفرس، ولسان الروم، كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ اِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهٖ﴾ [إبراهيم: ٤] وقوله تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِى يُلْحِدُونَ اِلَيْهِ اَعْجَمِىٌّ وَهٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُبِينٌ﴾ [النحل: ١٠٣] ووردتْ عند ابن منظور في لسان العرب بمعنى اللسان.

ومن تعريفاتها قول ابن جني بأنها: أصواتٌ يعبّر بها كل قومٍ عن أغراضهم.[١]

اللغة العربية

اللغة العربية إحدى لغاتِ العالمِ العظيمةِ على مرِّ العصور وتعاقب الدهور، إذ تنتمي إلى مجموعة اللغات العريقة التي أُنزلَتْ بها الكتب السماوية، وتحدث بها بعض الأنبياء في الأراضي المقدسة في الجزيرة العربية وبلاد الشام، وهي لغةُ أمٍّ لما يقرب من مئتي مليون من الناطقين بها في الوطن العربي وغيره، ولغة دين وعبادة وتراث لما يربو على ملياري مسلم يعيشون في العالَم الإسلامي وغيره من دول العالَم في الشرق والغرب، كما أنها لغةٌ عالميةٌ مُعترَفٌ بها من الناحية الرسمية في الهيئات العالمية والمحافل الدولية.

وقد أُنزل القرآن الكريم بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ، وأُمِرَ بتبليغه إلى الناس كافةً، على اختلاف أجناسهم ولغاتهم، فتحولتْ اللغة العربية من لغة قومٍ كانوا يعيشون في مناطق جغرافية

---

[١] أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للعصيلي بتصرف ٤١-٥١.

محدودة في الجزيرة العربية إلى لغة عالمية، لا تحدها حدود، ولا تقيدها قيود، لأنها أصبحت لغة الرسالة السماوية الخالدة، وغدت اللغة العربية منذ ذلك التاريخ لغة الدين والعلم والتاريخ والتراث الإسلامي بجميع فروعه وتخصصاته.[٢]

خصائصُ اللغةِ

تتميز اللغات عامة واللغة العربية خاصةً بخصائص كثيرة، ويمكن أنْ نعدد منها:[٣]

١. أنها ظاهرة إنسانية منطوقة مسموعة في الغالب.
٢. ظاهرة إنسانية خاصة بالإنسان.
٣. نظام متكامل الحلقات، تبدأ بالاصوات التي تمثلها الحروف في الغالب، ثم الكلمات فالجُمَل.
٤. ضرورية لكل فرد من أفراد المجتمع.
٥. نظام للتواصل، وأداة للتفكير، ووعاء للثقافة.
٦. نامية ومتطورة، تتأثر باللغات الأخرى وتؤثر فيها.
٧. كل إنسان يولد في بيئة معينة قادرٌ على اكتساب لغة هذه البيئة واستعمالها من غير حاجة إلى تعلم.

حِفْظُ اللهِ تعالى للغة العربية

تكفَّل الله سبحانه وتعالى بخلودها وحفظها من أيدي العابثين وتحريف المحرفين، لأنَّ الله تعالى عَهِد بحفظ القرآن الكريم الناطق بهذه اللغة كما قال في كتابه الكريم: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحجر: ٩][٤]

---

[٢] أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للعصيلي ٥-٦.
[٣] أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للعصيلي ٢١-٢٢.
[٤] أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للعصيلي ٦-٧.

اللغة العربية والقرآن الكريم

كان نزول القرآن الكريم بهذه اللغة بداية لمرحلةٍ جديدةٍ في تاريخها، إذ زكا عطاؤها، وتعددتْ أوجه بيانها وبلاغتها، ولا غروَ في ذلك لأنها السبيل إلى فَهم هذا القرآن، وإدراك أسراره، ومعرفة أحكامه، وقد استطاعت اللغة العربية بفضل الإسلام أن توسع رقعتها الجغرافية، وتعمق رصيدها البشري، وأن تؤثر في الحضارات التي التقت بها في أثناء الفتوحات الإسلامية، فاستمالتْها واستوعبتْها، كما استطاعت العربية بفضل هذا الدين استمالة البلاد المفتوحة واستيعابها بعدما رضي أهلها بلغة القرآن بديلًا عن لغاتهم.[٥]

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

أصبحَ الإقبال على تعلم اللغة العربية وتعليمها للمسلمين الناطقين بغيرها منذ ذلك التاريخ أمرًا طبيعيًّا ومألوفًا، بل ضرورة من ضرورات هذا الدين الذي عمَّ أرجاء المعمورة، وتعلم اللغة لهذا الغرض نابع من الحاجة الماسة إلى فَهْمِ الإسلام ولغته التي هي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف.[٦]

أشكالُ الكلامِ في اللغة العربية

يُقسَمُ الكلام إلى شعرٍ ونثر.

الشِّعْر: هو كلامٌ منظومٌ موزونٌ مُقَفّى يعبّرُ عن خيال وعاطفة.[٧]

طَلَعَ البَدْرُ عَلَينَا ... مِنْ ثَنِيَّاتِ الوَدَاع
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَينَا ... مَا دَعَا لِلَّهِ دَاع
أَيُّهَا المَبْعُوثُ فِينَا ... جِئْتَ بِالأَمْرِ المُطَاع
جِئْتَ شَرَّفْتَ المَدِينَة ... مَرْحَبًا يَا خَيرَ دَاع

---

[٥] أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للعصيلي ٧.
[٦] أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للعصيلي ٧-٨.
[٧] تاريخ الأدب العربي ٢٨.

٨. **النَّثْر**: الكلامُ الجيد يُرْسَلُ بلا وزنٍ ولا قافية، وهو خِلافُ النَّظمِ.[٨]

للنثر أنواع كثيرة نأخذ منها:

أ. **الأمثال**: المَثَلُ هو جملةٌ من القَوْل مُقْتَضَبَةٌ من أصلها، تتسمُ بالقبول، وتشتهر بالتداول.[٩]

نماذج من بعض الأمثال ومعانيها باللغة التركية:

العربية	التركية
كُلُّ إِنَاءٍ بِالذِي فِيهِ يَنْضَحُ.	Her küp içindekini sızdırır.
الفَرَسُ مِنَ الفَارِسِ.	At sahibine göre kişner.
تَمَخَّضَ الجَبَلُ وَأَنْجَبَ فَأْرًا.	Dağ fare doğurdu.
الجَارُ قَبْلَ الدَّار.	Ev alma komşu al.
مَنْ أَرَادَ العَسَلَ احْتَمَلَ لَسَعَاتِ النَّحْلِ.	Gülü seven dikenine katlanır.
إِذَا كَانَ الكَلَامُ مِنْ فِضَّة فَالسُّكُوتُ مِنْ ذَهَبٍ.	Söz gümüşse sükût altındır.
مَنْ شَبَّ عَلَى شَيءٍ شَابَ عَلَيه.	İnsan yedisinde neyse yetmişinde de odur.

ب. **الخطابة**: هي مَظْهَر من مظاهر الحرية والفروسية، وسبيل من سبل التأثير والإقناع، تحتاج إلى ذلاقة اللسان، ونصاعة البيان، وأناقة اللهجة، وطلاقة البديهة.[١٠]

نموذج لخُطبة من خطب عمر بن الخطاب

خَطبَ عمرُ بن الخطاب، فحمدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس، مَن أرادَ أن يسألَ عن القرآن فلْيَأتِ أُبيَّ بن كعبٍ، ومَن أرادَ أنْ يسألَ عن الفرائضِ فلْيأتِ زيدَ بنَ ثابتٍ، ومَن أرادَ

[٨] المعجم الوسيط، مادة نثر، ٩٠١.

[٩] زهر الأكم في الأمثال والحكم ٢٠.

[١٠] تاريخ الأدب ١٩.

أن يسألَ عن الفقهِ فَليأتِ مُعاذَ بن جبلٍ، ومَن أرادَ أنْ يسألَ عن المالِ فلْيَأتِني، فإنَّ الله جعلني خازنًا وقاسمًا.....»[١١]

البلاغة في اللغة العربية

البلاغة لغةً: بلغَ الشيء يبلغه بلوغًا وبلاغًا وصل وانتهى، والبلاغة: الفصاحة، ورجلٌ بليغ حَسَنُ الكلام.[١٢]

مثال من بلاغة القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ **لِيُعَذِّبَهُمْ** وَاَنْتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ اللهُ **مُعَذِّبَهُمْ** وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣]

كناية عن استحقاقهم، وإعلام بكرامة رسوله صلى الله عليه وسلم عنده، لأنه جعل وجوده بين المشركين مع استحقاقهم العقاب سببًا في تأخير العذاب عنهم.[١٣]

ليعذبهم: فعل مضارع يدل على التجدد، فجاء بالفعل ليحدد أنَّ بقاء الرسول بينهم يمنع العذاب عنهم مدة بقائه.

معذبهم: اسم يدل على الثبوت.

وهنا ما كان الله معذبهم على وجه الدوام وهم يستغفرون، ولم يقل الله تعالى وهم مستغفرون، أي يرفع عنهم العذاب وإن لم يكن الاستغفار فيهم صفة ثابتة.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى الْقُرٰٓى اِلَّا وَاَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ [القصص: ٥٩] يعني أنَّ الظلم فيهم صفة ثابتة.[١٤]

---

[١١] خطب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ووصاياه ٤١.

[١٢] لسان العرب، مادة بَلَغَ ٣٤٥-٣٤٦.

[١٣] التحرير والتنوير ٩: ٣٣٣.

[١٤] د. فاضل صالح السامرائي، لمسات بيانية.

التدريبات

١. ما دليل حفظ الله تعالى للغة العربية من القرآن الكريم؟

.....

٢. اذكر أقسام الكلام في اللغة العربية مع أمثلة.

.....

.....

.....

٣. ما دلالة كلمة (لسان) في قوله تعالى: ﴿وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ اِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهٖ﴾؟

أ. صوت ب. لُغَة ج. عائلة د. جنسيّة

٤. ما الدلالة البلاغية لكلمة (ظالمون) في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى الْقُرٰٓى اِلَّا وَاَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾؟

أ. الظُّلمُ فيهم صفة ثابتة.

ب. الظلمُ فيهم قليلٌ.

ج. الظُّلمُ فيهم معدوم.

د. الظُّلمُ فيهم صفة متجددة.

الفَرْقُ بَينَ كَلَامِ اللهِ وَكَلَامِ العَرَبِ (القُرْآن والشِّعْر)

مدخل

إنَّ القرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى يحمل فيما يحمل من الخواص خاصيتين أساسيتين هما: الإعجاز الذي أثبتَ صدقَ الرسالة للنبي الأمي، والهداية التي أثبتتْ صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان.

وإنَّ ثباتَ جملة الكلمات القرآنية ثم تخصيص مفرداتها، من حيث النص ومن حيث موضع كل منها في جملة هذه الكلمات، وهي جملة معلومة، في حين أنَّ جملة الكلام البشري غير معلومة للبشر أنفسهم، هو الذي يقدم لنا الحدود الفاصلة بين كلام الله وكلام البشر، ذلك أنَّ كلامَ البشرِ مختلفٌ بحكمِ ما نكتشفُ فيه بين حينٍ وآخر من مواطن الخطأ، التي تحملنا على الحذف منه والإضافةِ إليه.

وهذا كله ينتهي إلى سبب أساسي هو جهل البشر بجملةِ كلامهم، وفقدانهم تبعًا لذلك الارتباط الثابت بين كل مفردةٍ من مفردات كلامهم، وبين موضعها الخاص بها بين مواضعِ كلماتهم جميعًا.

ولقد جعل الله الصدقَ والعدلَ والثباتَ قِيمًا عليا يلجأ إليها كلام البشر لينجو من عوامل التمزق التي تعصف به، فلئن عجز البشر عن تحقيق الشكل المعجز في كلامهم، فإنَّ كلام الله يقدم لهم من خلال هذه القيم المضمون الذي يُكسب كلامهم يقينه وثباته.

ونمثِّلُ على ذلك بكلمة (تبديل) في قوله تعالى:

١. ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [يونس: ٦٤] كلمة تبديل هنا بموضع نفي التبديل عن كلمات الله، فكل كلمة منها تصلنا مع ارتباطها بموضعها وسياقها بحكم نهائي لا رادَّ له.
٢. ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠] وكلمة تبديل هنا بموضع جديد، فيه علمٌ جديد وهو نفي التبديل عن خلق الله، وهذا ظاهر في ثبات خصائص كل شيء.

فكل شيء من خلق الله لا تبديل له، حتى التغيّر نفسه لا تبديل له، لأنه تحقيق لخطّة ثابتة مُحكَمة، هي فطرة الله التي فطَرَ الناس عليها.[١٥]

القرآنُ كلامُ الله

قال الجاحظ: سمى الله كتابه اسمًا مخالفًا لما سمى العرب كلامهم على الجملة والتفصيل.[١٦]

فاللغة القرآنية تختلف عن لغتنا التي نكتب بها أو نتكلم بها في أنها مُحكَمة لا خطأ فيها ولا نقص ولا زيادة،[١٧] ولا ينبغي لنا مقارنة كلام الله بما قاله العرب شعرًا كان أم نثرًا، أو تشبيهه به، ولكن من أجل تبيان الفروقات بينهما من ناحية الشكل نوردُ المثال الآتي:

يقول الله تعالى:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالضُّحٰىۙ ﴿١﴾ وَالَّيْلِ اِذَا سَجٰىۙ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلٰىؕ ﴿٣﴾ وَلَلْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْاُولٰىؕ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضٰىؕ ﴿٥﴾ اَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَاٰوٰىۖ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدٰىۖ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَاَغْنٰىؕ ﴿٨﴾ فَاَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْؕ ﴿٩﴾ وَاَمَّا السَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْؕ ﴿١٠﴾ وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾﴾ [سورة الضحى]

ويقول الشاعر حسان بن ثابت[١٨] في وصف النبي صلى الله عليه وسلم:

وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَينِي وَأَفْضَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ
خُلِقْتَ مُبَرَّءًا مِنْ كُلِّ عَيبٍ كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

١٥ القول الفصل بين كلام الله وكلام البشر ٥-٩.
١٦ الإتقان ١٣٥.
١٧ القرآن كائن حي ٣.
١٨ ديوانه ١٧

كلامُ الله (القرآن)	كلامُ العرب (الشعر)
١. سمّى جملته قرآنًا	١. سمُّوا جملته ديوانًا
٢. بعضه سورةٌ	٢. بعضه قصيدةٌ
٣. بعضها آيةٌ	٣. بعضها بَيتٌ
٤. آخرها فاصلة قرآنية	٤. آخرها قافية

سبب تسمية كلام الله بالقرآن

١. **القرآن** اسم علم غير مشتق، خاص بكلام الله، وقال القائلون بأنه مصدرٌ لقرأَ مثل الغفران، سُمِّيَ به الكتاب المقروء من باب تسمية المفعول بالمصدر، نحو قوله تعالى: ﴿اِنَّهٗ لَقُرْاٰنٌ كَرِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٧].

٢. **الكتاب**؛ وسمي كتابًا لأنه جمعَ أنواع العلوم والقصص والأخبار على أبلغ وجه. **والمُبين**؛ لأنه أبان، أي أظهر الحق من الباطل.[١٩] نحو قوله تعالى: ﴿حٰمٓ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِۙ ﴿٢﴾﴾ [الدخان: ١ – ٢]

٣. **والصراط المستقيم**؛ لأنه طريق إلى الجنة، قويمٌ لا عِوَجَ له.[٢٠]

من أسماء القرآن الكريم[٢١]

قال أبو المعاني عُزيزي في كتاب البرهان: اعلم أنَّ الله سمى القرآن بخمسةٍ وخمسين اسمًا نعدد منها:

١. نورًا: ﴿وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ [النساء: ١٧٤].
٢. وهدىً ورحمةٌ: ﴿هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧].
٣. وفرقانًا: ﴿تَبَارَكَ الَّذِى نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلٰى عَبْدِهٖ﴾ [الفرقان: ١].
٤. وتنزيلًا: ﴿وَاِنَّهٗ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَۙ﴾ [الشعراء: ١٩٢].

---

١٩ الإتقان ١٣٧.
٢٠ المصدر نفسه ١٣٨.
٢١ المصدر نفسه ١٣٥ – ١٣٦

من أسماء سور من القرآن الكريم ودلالاتها:

السورة: تُهمز ولا تُهمز، من السؤر؛ وهو ما بقي من الشرابِ في الإناء، كأنها قطعة من القرآن، وقيل هي مثل سور البناء، أي القطعة منه، وقيل لارتفاعها لأنها كلام الله، وهي المنزلة الرفيعة، وأقلها ثلاث آيات.[٢٢]

- **سورة الفاتحة**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هي أمُّ القرآن، وهي فاتحةُ الكتاب، وهي السبعُ المثاني.»[٢٣]

وقيل: لأنها أول سورة أنزلت.

وقيل: لأن الحمد فاتحة الكلام.

وهي الكنز، والكافية، والأساس، والنور، والحمد، والشكر، والمناجاة.[٢٤]

- سورة البقرة وآل عمران: الزهراوان.
- سورة البقرة: سنام القرآن.
- سورة الأنفال: سورة بدر.
- سورة الكهف: سورة أصحاب الكهف.
- سورة النمل: سورة سليمان.
- سورة يس: قلب القرآن.
- سورة محمد: سورة القتال.
- سورة الرحمن: عروس القرآن.
- سورة المُلك: المنجية تنجي من عذاب القبر.
- سورة الفلق والناس: المُعَوِّذتان.[٢٥]

---

[٢٢] الإتقان ١٣٩ – ١٤٠.

[٢٣] رواه البخاري (٤٧٠٤)، وأبو داود (١٤٥٧)، والترمذي (٣١٢٤)، وأحمد **٢/ ٤٤٤**، **انظر** الإتقان ١٤١.

[٢٤] المصدر نفسه ١٤١ – ١٤٤.

[٢٥] الإتقان ١٤٦ – ١٥٠.

التدريبات

١. اذكُرْ الفرق بين كلام الله تعالى وكلام العرب.

.....

.....

.....

٢. عَدِّدْ أربعة أسماء للقرآن الكريم.

.....

.....

٣. اختر الإجابة الصحيحة.

١. سُمِّيَ القرآنُ ..... لأنه أبانَ أي أظهرَ الحقَّ من الباطل.

أ. القرآن ب.الكِتَاب ج. المُبين د. الصراط المستقيم

٢. سُمِّيَ القرآنُ ..... لأنه طريق إلى الجنة، قويمٌ لا عِوَجَ له.

أ. القرآن ب.الكِتَاب ج. المُبين د. الصراط المستقيم

٣. سُمِّيَ القرآنُ ..... لأنه جمع أنواع العلوم والقصص والأخبار على أبلغ وجه.

أ. القرآن ب.الكِتَاب ج. المُبين د. الصراط المستقيم

٤. المُعَوِّذتان هما سورتا .....

أ. محمد والتين ب.الرحمن والواقعة ج. المُلْك والفاتحة د. الفلق والناس

٥. سُورة بدر هي .....

أ. الأنفال ب.الكهف ج. البقرة د. يس

٦. قلبُ القرآن هي سورة .....

أ. الرحمن ب.يس ج. النمل د. الكهف

٧. سُمِّيَتْ سورة الرحمن باسم .....

أ. عروس القرآن ب. سليمان ج. المُنجية د. أصحاب الكهف

٨. ليس من أسماء سورة الفاتحة

أ. أم الكتاب ب. فاتحة الكتاب ج. السبع المثاني د. الفُرقان

٩. من أسماء القرآن

أ. قصيدة ب. بدر ج. التنزيل د. فاتحة الكتاب

١٠. ليس من أسماء القرآن

أ. المُعَوِّذتان ب. المُبين ج. الفُرقان د. التنزيل